بالوضع المخصوص في موازنة وهو ان لا يختلف البعد بينهما كسطح
كل فلك وان كان بالطرف في مقابلة مطابقة كاشتراك
الجانبين في الطرف والثاني الواو عاطفة والثاني مرفوع تقديرا بانه
مبتداء وخبره محذوف هو فصاحة او تاكيدا او تحسين اللفظ
زائدة مرفوعة بانها صفة فصاحة او منصوب بانها حال من المبتداء
والخبر تقديرا والثاني فصاحة حال كونها زائدة والمبتداء مع خبره جملة
اسمية معطوفة على الجملة الاولى كقوله تعالى فعل ماض فاعله مستتر فيه
راجع الى المبتداء والفعل مع فاعله مرفوع محلا بانه خبر المبتدا المحذوف
اي هو تعالى عن جنس المقال ليس كمثله شيء ليس فعل من افعال
الناقصة يستدعي الاسم المرفوع والخبر المنصوب والكاف من حروف
الجارة ومثل مجرور به والجار مع المجرور متعلق بشيء منصوب المحل بانه
بانه خبر ليس والكاف زائدة لان المقصود نفي ان يكون شيء مثله
لا نفي ان يكون شيء مثل مثله على تقدير جعلها غير زائدة لان هذا النفي
اي نفي ان يكون شيء مثل مثله يوهم اثبات مثل الله تعالى عز وجل فانك
اذا قلت ليس مثل مثلك احد كان كانك قلت ان مثل فلان الذي
هو مثلك احد فاثبت فلانا مثاله وقيل يدل على زيادته انه لولاه لزم
من الله لانه نفي مثل مثله وهو مثل مثله تعالى لان المماثلة من الجانبين
وفيه نظر لان الكلام نفي الله تعالى عز وجل بصفة المثلية ولا يلزم من ذلك
نفي ذات الله تعالى جل جلاله والجواب ان يقول انتفاء المجموع بانتفاء صفة
المثلية ولا يجوز ان يكون المثل زائدة لانه يلزم على هذا دخال الكاف
على الضمير او زيادة ما هو موضوع على اكثر من حرف عند اجتماعه مع ما هو

موضوع على حرف والاولى في زيادة ما هو موضوع على حرف وقال
ابن عباس رض معنى قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس له نظير
والكاف مذكره والمعنى ليس مثله شيء كذا في تفسير الوسيط
فان قلت هل يجوز ان لا يكون واحد منهما زائدة قلت يجوز بل الاحسن
ان لا يجعل الكاف زائدة كما لا يجعل المثل زائدة ويكون من باب الكناية
وفيه وجهان احدهما انه نفي للشيء بنفي لازمه لان نفي اللازم يستلزم
نفي الملزوم كما يقال ليس لاخي زيد اخ فاخي زيد ملزوم والاخ لازمه لانه
لابد لاخ من اخ هو زيد فنفيت اللازم والمراد نفي ملزوم اي ليس لزيد
اخ اذ لو كان له اخ لكان لذلك الاخ اخ هو زيد فكذا نفيت ان يكون
لمثل الله تعالى عز وجل مثل والمراد نفي مثله تعالى اذ لو كان له مثل لكان هو
مثل مثله اذ التقدير انه موجود هذا هو الوجه الاول والوجه الثاني
ما ذكره صاحب الكشاف وهو انهم قالوا مثلك لا يبخل فنفوا
البخل عن مثله والغرض نفيه عن ذاته فسلكوا طريق الكناية قصدا
الى المبالغة لانهم اذا نفوه عمن يماثله وان يكون على اخص اوصافه
فقد نفوه عنه نحو لا فرق بين قوله ليس كالله شيء وقوله ليس
كمثله شيء الا ما يعطيه الكناية من فائدتها كذا في المطول ثم يكون
الجار والمجرور متعلقا بمحذوف فهو كائن ومنصوب المحل بانه خبر ليس
او الكاف بمعنى المثل منصوب بانه خبر ليس والمثل مجرور بانه مضاف
اليه للكاف وهو مع ما عمل فيه على كلا التقديرين جملة فعلية منصوبة
المحل لكونها مقول القول وقد يكون الكاف اسما بمعنى المثل خلافا لسيبويه
فانه لا يحكم باسميتها الا عند الضرورة حيث يدخل عليه حرف الجر كقوله يضحكن